كفر بالقران ولا يكتب القرآن الا في شيء طاهر وبشيء طاهر و في بعض النسخ
الا بشيء طاهر الا اذا دعت ضرورة ومصلحة فح يجوز كتابته بشيء غير طاهر كما
سنبينه ان شاء الله تع ولا يبتذل ولا يوطأ مضارع مجهول من وطئ الارض اى لا يوطأ با
لاقدام قال الشارح ابن سيد على قال في البزازية وضع القرطاس الذي عليه اسم الله تحت
الطنفسة لا بأس به ولا يجوز النوم والقعود على سطح بيت فيه المصاحف وقال القاضي
يكره الا في موضع وهو الركوب على جوالق فيه مصحف للضرورة والاول اوسع وقال
في موضع اخر لو وضع المصحف في الخرج ع وركب عليه في السفر لا بأس به كوضع المصحف
تحت راسه للحفظ ولغيره يكره انتهى كلام الخارج وفي قاضي خان متعلم معه خريطة
فيها كتب من اخبار النبي او من كتب الفقه فنام وتوسد بالخريطة قالوا ان قصد به التوسد
كره وان فعل ذلك لاجل الحفظ لا يكره ولا يستخف به ببناء المفعول ايضا اى لا يبعد القران
ولا شيء منه خفيفا كمد الرجل الى المصحف فانه لا يجوز الا ان لا يكون بحذاء الرجل فانه
لا يكره ح وكذا لو كان معلقا في وتد ومد الى الاسفل لانه على العلو فلم يحاذه كذا في البزازية
ولا يسافر احد بالقران كله الى ارض العدو فانه ربما يناله ايديهم فيستخفون
به وانما قيد المص بقوله كله اشارة الى انه لو كتب اليهم كتابا فيه اية لا بأس به
كما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الاية كذا في شرح المصابيح ويستحب كتابة القران باجود الخط وابينه واوضحه فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده اى حسنه غفر الله
له وقال عليه السلام لمعاوية رضي الله عنه وهو والحال انه كان يكتب بين يديه
اى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الق الى اخره مقول القال امر من الاق على وزن اجب من
اجاب وهو لغة قليلة في لاق يقال لقت الدواة بضم اللام وكسرها فهي مليقة اذا اصلحت
مدادها فمعنى الق الدواة اصلحها اى اصلح مدادها من باب ذكر المحل وارادة الحال والدواة
بفتح الدال ظرف المداد وحرف القلم اى اقطعه محرفا وينبغي ان يعلم انه يجوز رمى براية
القلم الجديد ولا يرمى براية القلم المستعمل لاحترامه كحشيش المسجد وكناسته فانها لا تلقى في
موضع مخل بالتعظيم ذكره في القنية وانصب امر من نصب الشيء اى اقامه وبابه ضرب اى اجعل
الباء منصوبا قائما كالالف لتكون عوضا عن الهمزة المحذوفة عن اسم في اللفظ والكتابة وفرق
السين اى اظهر اسنان السين ليكون مفروقا كل منها عن الاخر ولا تعور الميم لا تجعله كالاعور
ويجعل وسط راسه مملوا بالمداد بل اجعله مكشوفا كهيئة الحلقة وحسن الله اى لفظ الجلالة
ومد بضم الميم والحركات الثلاث في الدال امر من مد الماضي الرحمن المراد من مده اما مد نونه
اوكتب الميم بالالف وفصل النون وجود الرحيم اى اكتبه جيدا وفي رواية نهى النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم ان يمد الكاتب الباء حتى يكتب السين يعني ينبغي ان يكتب اسنان السين عند الباء
المنصوبة اولا ثم يمد الباء ان مد هكذا بسـم الله ولا يكتب اسنان السين بعد مد ذنب الباء
ملاصقا بالميم هكذا بـــسم الله ويبعد ان يقرأ الفعلان اعني يمد ويكتب ببناء المفعول
على معنى انه عليه السلام نهى عن ان يمد ذنب الباء حتى يكتب اى حتى يحصل السين في ضمن
الباء الممدود بلا اظهار الاسنان كما يكتب السين هكذا في بعض الخطوط لانه ح يحتاج في قوله
وكتب بعضهم الى تقدير شيء مثل وقد كتبه بعضهم كذلك فامر عمر رضي الله عنه بضربه
ولا يخفى ما فيه من التكلف واستخرج بعض الاهالى قول المص بوجه اخر وهو ان يجعل
حتى بمعنى كي متعلقا بنهى لا بيمد يعني نهى عن ان يكتبه مستلقيا ممدودا على هيئة ما يكتب
في اصل الهجاء حتى يكتب السين اى كي يكتبه عند راس الباء موضع ذنبه لا بعد تمامه ولا بلا
اظهار اسنانه وكتب بعضهم بسم الله ولم يكتب فيها اى في التسمية او في البسملة
سينا اى سينا بل الصق الباء بالميم على صورة بم اما بلا مد الباء او مع مده والسين داخل
فيه وذكر السين بهذا المعنى قد ورد فيما حكاه صاحب الكشاف من قول عمر بن عبد العزيز
لكاتبه اظهر السينات اصله سنات فقلبت احدى حر في التضعيف ياء كما في تقضى البازى
وقد يقال معنى قوله ولم يكتب سينا اى لم يكتب الاسم بل كتب بالله بحذف اسم منه وهذا
ركيك بعيد لا يخفى فامر عمر رضي الله عنه بان يضرب سوطا مفعول مطلق
على معنى ضربا بسوط ولا يلقى شيئا من القرآن في مضيعة على وزن معيشة موضع
الهلاك قال في المختار ضاع الشيء يضيع ضيعا وضياعا بكسر الصاد وفتحها اى هلك وفلان
بدار مضيعة بوزن معيشة انتهى من الارض ويجب رفعه اى شيء من القرآن
حيثما كان من الارض سواء كانت مضيعة اولا ففي الحديث من رفع قرطاسا من الارض
وقوله فيه بسم الله الرحمن الرحيم صفة قرطاسا وقوله اجلالا لله تع مفعول له لرفع
اى رفع تعظيما له تع عن ان يداس اى عن ان يوطأ بالرجل قال في المختار داس الشيء برجله
من باب قال كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين
روى ان لقمان الحكيم رضي الله عنه راى رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فرفعها واكلها
فاكرمه الله بالحكمة والموعظة الحسنة ذكره في زهرة الرياض وذكر في بعض غرائب الاخبار اى
الاخبار الغريبة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قلما ليكتب به فكتب اسم الله تع فوقع شيء من
ظل قلمه على نفس الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ولا ينافي ذلك كونه عليه السلام اميا وهو
الذي لا يكتب ولا يقرأ لان بهذا المقدار لا يكون ممن يكتب عرفا وبعضهم قالوا ان كونه اميا
كان قبل الوحي فلما اوحي اليه صار كاتبا وقارئا وروى انه وقع من عبد الله بن مروان فلس في
بئر فاكترى عليه بثلاثة عشر دينارا فاخرجه فقيل له في ذلك فقال كان عليه اسم الله عز وجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)